

كشمير-مثالا-الشراكة السعودية-الاماراتية



تكشف الزيارة السعودية الإماراتية المشتركة لباكستان من أجل الوساطة بين الهند وباكستان بسبب أزمة كشمير الملتهبة، طرفا «يسيرا» من عمق التنسيق السعودي الإماراتي وشموله في الإقليم الإسلامي وليس العربي فقط. زار وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير ووزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد باكستان، والتقاهما، سويا، وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي لدى وصولهما إلى قاعدة (نور خان) الجوية بمدينة (روالبندي). الزيارة، حسب توصيف وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية، هي في إطار تحرك مشترك، سعودي إماراتي، لتهدئة التوتر الذي تفجر في الآونة الأخيرة بين باكستان والهند على خلفية إجراءات هندية مست الوضع القائم في كشمير. الوزيران السعودي والإماراتي التقيا، سويا، قيادات باكستان الكبرى المدنية والعسكرية، وتحدث مراقبون سياسيون باكستانيون عن فرادة هذا التحرك المشترك بسبب العلاقة المميزة التي تربط الرياض وأبوظبي بنبيودلهي وإسلام آباد. كان قد سبقت جولة الوزيرين في باكستان محادثة، بعد تفجر أزمة كشمير، بين رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. نرجو لهذه الحركة البركة، والثمرة الطيبة، فليس من الجيد اندلاع حرب أو توتر أمني بين عملاقي القارة الهندية النوويين. في الأثناء ترعى السعودية، من خلال قياداتها التحالف العربي- الإسلامي، لإنقاذ اليمن، بمشاركة من الإمارات، الجهود لتحقيق مصالحه يمنية بين الأطراف المنضوية تحت مظلة التحالف. يسعى بعض المغرضين، أو بعض الجهلة، أو بعض المتجاهلين، لتقويض هذه الثنائية الفولاذية بين السعودية والإمارات، والتي كانت «حجر الزاوية» كما هو تعبير نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، بدعوى الغيرة على الحكومة اليمنية الرسمية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، والسعي المحموم لإخراج الإمارات من التحالف... خدمة لمن؟ لمصلحة أي جهة؟ لماذا هذه الحماسة المتفجرة العدوانية ضد الإمارات، ومن يفرح بهذا؟ العاقل يعرف الإجابة، وهذه «شنشنة نعرفها من أزم»؛ الدوحة أو أنقرة. المواقف الرسمية لدولة الإمارات، عبر وزيرها أنور قرقاش، وغير ذلك من المصادر الرسمية، حول الأزمة بين المجلس الجنوبي اليمني وحكومة هادي، هي التأكيد مرة تلو مرة أن الحل هو في الجلوس على طاولة الحوار في جدة برعاية سعودية ودعم من التحالف، الذي الإمارات منه... ونقطة آخر السطر. والتأكيد على ثوابت الحل اليمني، وهي المرجعيات الثلاث، ومنها اليمن اتحادي من 6 أقاليم، بصيغة فيدرالية، حسبما اتفق عليه اليمنيون من قبل، ثم يقل الإماراتيون الرسميون شيئا غير هذا. إنها شراكة سعودية إماراتية وجدت لتظل! أو كما قال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد قبل أيام وهو يتحدث عن شهداء الإمارات إنها «شراكة الخندق الواحد». أما لماذا هذا السعي المحموم لفض هذه الشراكة وضرب هذا التحالف، ومن يغذيه، فذلك بحث آخر

"نقلا عن"الشرق الاوسط*